كلية التربية
كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم
إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)
=======

ثورات الربيع العربي وآثارها على أطفال هذه الدول (دراسة وصفية)

إعـداد

د/ أمل صلاح الدين محمد عطية
أستاذ مساعد بقسم رياض الأطفال
كلية التربية – جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل

د/ حنان عبد الغفار
أستاذ مساعد بقسم رياض الأطفال
كلية التربية – جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

ملخص البحث

وفقاً لاتفاقية حقوق الطفل التى أقرتها الأمم المتحدة ووافقت عليها الدول الأعضاء، تلتزم الدول بحماية الطفل من التنكيل والاستغلال، وتعريض حياته للخطر. وتقديم الرعاية والحماية القانونية لضمان عدم استغلاله فى المنازعات أو بيعه أو استخدامه في الأعمال المنافية للأخلاق.

في أواخر عام ٢٠١٠ ومطلع ٢٠١١،اندلعت في عدد من الدول العربية حركات احتجاجية سلمية ضخمة أثرت على أطفال هذه الدول وهددت ثروات هذه الدول الحقيقية المتمثلة في أطفال اليوم شباب المستقبل.

ولهذا يهدف البحث الحالي إلى(التعرف على آثار ثورات الربيع العربي على أطفال المنطقة العربية المتضررين . الكشف عن التدابير التي يمكن أن تحد أو تقلل من هذه الآثار)

واستخدم البحث الحالي المنهج الوصفي التحليلي، القائم على التحليل باستخدام فئة الموضوع، وتمثلت عينة الدراسة الحالية في تحليل المواد الاعلامية التي تناولت ثورات دول الربيع العربي في كل من (سوريا–اليمن–العراق .–تونس–ليبيا–مصر)

تشير نتائج الدراسة الحالية إلى وجود انتهاكات صارخه في الجوانب الصحية والنفسية والاجتماعية بحق أطفال هذه الدول يمكن تصنيفها من وجهة نظر البرتوكول الاختياري لاتفاقيه حقوق الطفل كجرائم حرب.

Summary: –

According to United Nation child's, rights agreement of which approved by all members. They agreed to have an obligation protecting children from abuse, exploitation, and endangering his life. They ensure Care and legal protection to him, not to exploited in armed conflicts, slavery or use in non-morality acts..

In late 2010 and early 2011, huge peaceful protest movements broke out in a number of Arabic countries. These protest Affectingkids States and threatened these countries real fortunes (todays, children are the future youth).

Current research aims to (identify the effects of Arab spring revolutions on Arabic region children affected by. How could limit or reduce these effects?

The current research used analytical descriptive method, based on analysis using the subject category. The sample of the current study was the analysis of the information materials that dealt with the revolutions of the Arab Spring countries in (Syria Yemen,Iraq, Tunisia,Libya, and Egypt)

The results showed the existence of gross violations in psychological, social and health aspects of theArab spring revolutions children. According to the Optional Protocol of the child rights Convention we can classify as war crimes.

▪ المقدمة :.

جاء في اتفاقية حقوق الطفل التي وافقت عليها الجمعية العامة للأمم المتحدة ضمن القانون الدولي في ٢٠ نوفمبر ١٩٨٩؛ و دخلت حيّز التنفيذ في ٢ سبتمبر ١٩٩٠، بعد أن صدّقت عليها الدول الموقّعة. بحسب الاتفاقية (الطفل هو كل شخص تحت عمر الثامنة عشر لم يكن بلغ سن الرشد قبل ذلك بموجب قانون الدولة، والتي تلتزم بحمايته من التنكيل والاستغلال، ويتم حماية خصوصياته وعدم التعرض لحياته. كما تلزم الاتفاقية الدول الموقعة أن توفّر تمثيلاً قانونياً في أي خلاف قضائي متعلّق برعاية الطفل وتطلب أن يتم سماع رأي الأطفال في تلك الحالات. وتمنع الاتفاقية إعدام الأطفال.

ولقد تم اضافة برتوكولان للاتفاقية تبنتهما الجمعية العامة في مايو ٢٠٠٠ ويسري مفعولهما على الدول التي وقعتهما وصادقت عليهما: البرتوكول الاول بشأن اشتراك الأطفال في المنازعات المسلحة والبرتوكول الثاني بشأن بيع الأطفال واستغلال الأطفال في البغاء وفي المواد الإباحية.

كذلك ضمنت الاتفاقية عدد من البنود التي تتعلق بأولوية الطفل في تلقى الرعاية، وضمان الحقوق الاخرى المتعلقة بالرعاية النفسية والصحية والاجتماعية والاقتصادية للطفل بما يكفل له حياة كريمة في كنف الدولة التي ينتمي اليها والعيش بكرامة وأمان. (حقوق الإنسان، ١٩٩٣:٢٣٧).

ولقد سارعت معظم دول العالم بالانضمام لهذه الاتفاقية ايماناً منها بأن الطفولة هي الثروة الحقيقية والمصدر الأساسي لرقى وتقدم أي دوله، ولم تستثنى الدول العربية الأعضاء من ذلك.

ولقد أبرمت الاتفاقية في ضوء أحداث الحرب العالمية الاولى والثانية، وما خلفته من دمار وقتل وتشريد مما دعا الدول إلى إقرار ميثاق يعمل على الحفاظ على حياة وحقوق الفئات

الأكثر تضرراً وهم كبار السن والنساء والأطفال ومحاولة حمايتهم من ويلات الحروب التي تؤثر على رفاه الأطفال ونموهم النفسي والاجتماعي.

فالتعرض للعنف والكوارث وفقدان الأهل أو الانفصال عن الأسرة والأصدقاء، وتدهور الأوضاع المعيشية، وعدم القدرة على توفير الدعم المالي للذات وللأسرة، وعدم الحصول على الخدمات يؤدى إلى حدوث عواقب عاجلة وطويلة الأجل على الأطفال والأسر والمجتمعات المحلية ووفقا لتقرير الأمم المتحدة المنشور بعنوان (عشر حقائق عن العنف ضد الأطفال ٢٠١٢) فانه في عام ٢٠١٢ أودت جرائم القتل بحياة نحو ٩٥٠٠٠ من الأطفال واليافعين في عمر تحت ٢٠ سنه بمعدل طفل من كل ٥أطفال من جميع ضحايا القتل في تلك السنه ضمن العينة التي شملهم البحث في عدد ١٩٠دوله .(UNICEF, 2014)

- **مشكلة البحث:**

في أواخر عام ٢٠١٠ ومطلع ٢٠١١، متأثرة بالثورة التونسية اندلعت في عدد من الدول العربية حركات احتجاجية سلمية ضخمة انطلقت جراء انتشار الفساد والركود الاقتصاديّ وسوء الأحوال المَعيشية، إضافة إلى التضييق السياسيّ والأمني وعدم نزاهة الانتخابات في معظم البلاد العربية. ولا زالت هذه الحركة مستمرة حتى هذه اللحظة. والتي نجحت الثورات في الإطاحة بأربعة أنظمة حتى الآن.(**ايمان ،٢٠١٤ :١٤)**

وفى تقرير منشور على موقعها أكدت منظمة اليونيسف أنه (اذا لم يتصدى العالم لانعدام المساواة فإنه بحلول عام ٢٠٣٠ سيكون هناك ١٦٧ مليون طفل في فقر مدقع ، ٦٩ مليون طفل تقل أعمارهم عن ٥ سنوات سوف يموتون في الفترة من ٢٠١٦ الى ٢٠٣٠ ،٦٠ مليون طفل في سن المدرسة سوف يكونون خارجها).(اليونيسف ،٢٠١٦).

وكون منظمة اليونيسف وشركاؤها تقدم الدعم النفسي والاجتماعي اللازم للأطفال خلال حالات الطوارئ لمساعدتهم على التغلب على مثل هذه التجارب الصعبة. فيمكن أخذ هذه الإحصائية بعين الاعتبار ، كناقوس خطر يدق لتتكاتف الدول العربية لإنقاذ أطفال ثورات دول الربيع العربي من مصير محتوم وهو القضاء على ثروات هذه الدول الحقيقية المتمثلة في أطفال اليوم شباب المستقبل .

تتحدد مشكلة البحث الحالي في:.

التعرف على الآثار الناجمة عن ثورات الربيع العربي على أطفال المنطقة العربية ، وكيفية السبيل للتغلب على هذه الآثار قبل تفاقمها مما يؤدى إلى الدخول في نفق مظلم يهدد مستقبل المنطقة ككل ولسنوات مقبله .

لذا يسعى البحث الحالي للإجابة على الأسئلة البحثية التالية :

١) ما الآثار السلبية الناجمة عن ثورات الربيع العربي على أطفال دول الربيع العربي في جميع الجوانب ؟

ويتفرع من هذا التساؤل ما يلى :-

١. ما الآثار السلبية الاجتماعية التي تظهر على الأطفال ؟
٢. ما الآثار السلبية النفسية التي تظهر على الأطفال ؟
٣. ما الآثار السلبية الجسدية التي تظهر على الاطفال ؟

٢) ما الطرق و التدابير التي يمكن أن تتبع وتحد من الآثار السلبية لثورات الربيع العربي على أطفال المنطقة ؟

- **أهداف البحث :.**

يهدف البحث الحالي إلى:

١- التعرف على آثار ثورات الربيع العربي على أطفال المنطقة العربية المتضررين .

٢- الكشف عن التدابير التي يمكن أن تحد أو تقلل من هذه الآثار والتي يجب على دول المنطقة العربية اتباعها .

- **أهمية البحث :.**

تتحدد أهمية البحث الحالي في أنه قد يفيد في :.

- إلقاء الضوء بصورة أقوى على الآثار السلبية لثورات الربيع العربي على أطفال المنطقة أكثر الفئات تضرراً .
- توجيه أنظار العالم العربي إلى الهوة و الفجوة التي يلقى بمستقبله الحقيقي وثروته الحقيقية فيها .

- توجيه الأنظار إلى التدابير و الإجراءات التي يمكن أن تتخذ للحد من الآثار السلبية على أطفال المنطقة .

- **مصطلحات البحث :.**

الثورة

هي حركة سياسية يقوم بها الشعب من أجل التغيير الشامل و الجذري في المجتمع نتيجة عدم الرضا عن الوضع السياسي الراهن. (العرداوي ،٢٠١٣ :١)

الربيع العربي

حركة احتجاجيه قامت بها بعض الشعوب العربية نتيجة سوء الأحوال الاقتصادية والسياسية والاجتماعية ببلادهم والتي بدأت بها دولة تونس في عام٢٠١٠ . (سلامة ، ٢٠١٣ :١٣)

الطفل

وفقاً لاتفاقية حقوق الطفل هو الصغير الذي لم يتجاوز الثامنة عشر. (الليثي ،٢٠١٢ :١٨)

- **منهج البحث** :المنهج الوصفي التحليلي: الذي يعني بوصف الظاهرة، وجمع الحقائق والمعلومات والملاحظات التي تتمثل في تحديد الإطار النظري للبحث، ووصف مختلف أوجه مضمون الاتصال بأسلوب مختصر والتنبؤ بعدد من الوقائع والاحداث من خلال تحليل المواد الاعلامية .

- **حدود البحث:.**

- **الحدود الموضوعية:** تحليل عدد من الآراء التي وردت بالكتب والصحف والدراسات وتناولت ثورات الربيع العربي من بدايتها.

- **الحدود المكانية: الدول** التي بدأت بها ثورات الربيع العربي وما زالت تعاني أثارها حتى تاريخه.

- **الحدود الزمانية:** فترة الخمس سنوات من ٢٠١١ وحتى تاريخه.

- **عينة البحث:**

كتب ودراسات وأبحاث ومطبوعات ومواد إعلامية وتقارير منظمات دولية ومحلية تناولت أوضاع (أطفال دول ثورات الربيع العربي) في الفترةمن ٢٠١١ م حتى ٢٠١٥ م

- **أدوات البحث:**

اعتمدت الباحثات في الدراسة الحالية على ما ذكره المدخلي بمنهج تحليل المحتوى من تعريفات مثل تعريف لازويل لتحليل المضمون (بأنها لوصف الدقيق والموضوعي لما يقال عن موضوع معين في وقت معين) وتعريف حسين الهبائلي بأنه (البحث عن المعلومات الموجودة داخل وعاء ما والتفسير الدقيق للمفهوم أو المفاهيم التي جاءت في النص أوالحديث أو الصورة والتعبيرعنها بوضوح وموضوعية وشمولية ودقة) لتحديد الفئة التحليلية المناسبة للدراسة الحالية وهى: -

- **فئة الموضوع :**

(وهو إما جملة أو أكثر تؤكد مفهومًا معين اسياسيًا أو اجتماعيًا أو اقتصادياً)

- الطريقة النقدية في التحليل (تفكيك المعلومات ثم تفسيرها ثم الاستنباط منها)

- **إجراءات البحث :.**

للإجابة عن تساؤل البحث الأساسي وما يتفرع منه ، يسير البحث وفق الخطوات التالية:

- جمع المعلومات التي وردت حول ثورات الربيع العربي وآثارها على أطفال المنطقة.
- جمع البيانات حول الوضع الحالي (الاجتماعي . النفسي . الجسدي) لأطفال دول ثورات الربيع العربي.
- المعالجة وتفسير البيانات.
- تحليل النتائج البيانات وتفسيرها والتعقيب عليها.
- تقديم التوصيات والمقترحات نحو نتائج البحث.

الإطار النظري للبحث:

- **ثورات الربيع العربي**

أثمر المؤتمر العلمي العربي السادس (٢٠١٣): التعليم وآفاق ما بعد ثورات الربيع العربي، عن عدد من التوصيات أهمها ضرورة اهتمام المختصين والهيئات والمؤسسات بالطفولة فهي أساس مستقبل الأمة العربية، وضرورة دراسةالمشكلات الناجمة عن ثورات الربيع العربي والعمل على تقديم حلول لها.

حيث تسببت ثورات الربيع العربي في ازدياد العنف ضد الأطفال (جسدي- نفسي- اجتماعي) نتيجة وفاة أحد الأبوين أو كلاهما و هجرهم لبلادهم ، وإجبارهم على العمل و حمل السلاح و ترك التعليم و رؤيتهم لمشاهد القتل التي بعثت في نفوسهم الخوف و القلق و التوتر و عدم الشعور بالآمن مما قتلت الطفولة لديهم و شيبتهم قبل الأوان .

وللحد من هذه الاثار والتقليل منها يجبعلينا حصر وتحديد مظاهر الاضطراب (النفسية والاجتماعية والجسدية) التي ظهرت على أطفال ثورات الربيع العربي ، و العمل على وضع تدبير لتقليلها و الحد منها.

١- الآثار النفسية.

أورد (النابلسي، 1991) في كتابه (الصدمة النفسية – علم نفس الحروب والكوارث) الاثار النفسية للحرب على الأفراد المتواجدين بمكان النزاع أو الصراع، و تتمثل في (الاضطرابات النفسية والسلوكية).حيث يصاب الأفراد بعصاب الصدمة وهو اعتقاد وشعور الفرد بأنه سيموت حتما" و أن حياته مهدد نتيجة الوضع الذي يعيش فيه و الذي يشعره بعدم الأمان نتيجة تكرار معايشة الحدث الصدمي مما يترك آثارا سلبية على شخصيته فيصاب بحالة من:

- الخوف والأرق والقلق.
- استمرار تجنب الجماعة.
- اضطرابات في النوم.
- تغير في شخصيته.
- وساوس مرضية.
- ردود فعل سلبية.

كما أشار (مجيد ،٢٠١٢ :٢٠-٣٢) في مجلة الحوار المتمدن إلى الآثار النفسية للحروب والكوارث ومنها: -

- الشعور بالخوف.

- الشعور بالغضب.
- الشعور بعدم الاستقرار.
- الوحدة.
- مشاكل في الانتباه.
- الاكتئاب.
- مص الأصابع.
- العدوان.

٢ – الآثار الجسدية.

إن للحروب آثار جسمية تتمثل في فقد الأفراد لبعض أجزاء من أجسامهم أو حدوث تشوهات لديهم، كما يصابون بالأمراض السيكوسوماتيه (أمراض نفس جسمية) و هذا ما أكده (الغوينم ،٢٠١١) بأن الأمراض السيكوسوماتية تمثل النسبة الأعلى في المجتمعات التي تجري فيها الحروب ومنها:

- أمراض الجهاز الهضمي. (قرحة المعدة– اضطرابات الإخراج– فقدان الشهية العصبي).
- أمراض القلب والأوعية الدموية.(عصاب القلب– التوتر الزائد– الصداع النفسي– الإغماء).
- أمراض الجهاز التناسلي (اضطرابات الوظيفة الجنسية– اضطرابات الوظيفة التناسلية– اضطرابات الحمل والولاد–عدم انتظام الدورة الشهرية).
- أمراض الجهاز التنفسي .(الربو– السل الرئوي).
- الاضطرابات الهرمونية وخلل إفراز الغدد.

٣ – الآثار الاجتماعية :–

للحروب آثارها الاجتماعية و التي ذكرها(الأحمد، الجريد ،٢٠١٢) في بحث بعنوان(الصدمة النفسية للحرب الإسرائيلية وآثارها على سلوك الطفل الفلسطيني "دراسة ميدانية مطبقة على عينة من أطفال مدينة غزة ") و تتمثل فيما يلي:–

- تدهور وظائف الأسر في ظروف الحرب وعدم قيامها بالأدوار المطلوبة منها.
- تدهور الأوضاع الاقتصادية لهذه الأسر.
- الافتقاد إلى العلاقات و الروابط الاجتماعية.
- فقدة الأسرة للسكن إذا كانت على قيد الحياة أو بقى الطفل بمفرده بدون مأوى.
- توقف الخدمات المقدمة للأفراد نتيجة تدمير المنشأت أو تحويلها لإقامة الجنود.
- حرمان الأطفال من التعليم بسبب تعطيل الدراسة وهدم المنشأت التعليمية.
- تشرد الأطفال.
- تغيير معايير القيم و الحكم على الأشياء .

- **:النتائج (تحليلها، وتفسيرها، و التعقيب عليها):ـ**

وللإجابة على التساؤل الأول ما الآثار السلبية الناجمة عن ثورات الربيع العربي على أطفال دول الربيع العربي في جميع الجوانب ؟

فقد تم الاستعانة بتحليل التقارير و الدراسات و الأبحاث المعلنة والمنشورة من جهات موثوقة للوقوف على هذه الآثار وكانت نتائج التحليل كالتالي :.

أولاً:الآثار النفسية:-

بتحليل الكتابات الصحفية والتقارير والاحصائيات والدراسات التي رصدت ثورات الربيع العربي منذ بداياتها وحتى يومنا هذا نجد أن هذه الثورات أحدثت شروخاً وآثاراً سلبية على الصحة النفسية للأطفال المتواجدين في بؤر الصراع وحتى في دول الجوار التي نزحوا إليها.

فبالنسبة لأطفال دول الربيع العربي أصبحت حياتهم أسوا مما كانت عليه قبل الثورة وبدوا يعانون العديد من الاضطرابات النفسية مثل القلق، الخوف، التوتر، وتزداد هذه الاضطرابات عندما يُقتل أمام الطفل أحد أفراد أسرته. (أبوطربوش،٢٠١٤ :٢) و هذا ما أكده (ماهر،٢٠١٤ : ٢١) بأن الصدمات و النكبات كفيلة بزعزعة نفس الطفل و أمنه ، وشعورهم

بالخوف من البقاء بمفردهم ،وظهور بعض الاضطرابات عليهم " مص الأصابع – التبول اللاإرادي – فقدان الشهية ".

وأوضحت منظمة إنقاذ الأطفال الخيرية بأن هؤلاء الأطفال يعانون من العدوانية والتلعثم في الكلام وأنهم لا شعوريا أثناء نومهم يرفعون علامة النصر بأيديهم. (المصري اليوم ،٢٠١٣)

كما اتفق معهم (القاضي ،٢٠١١ :١٦) بأن الأطفال المصابين بالصدمة يعبرون عن مشاعرهم سلوكياً في صورة نشاط زائد ، عدوان، عدم تركيز ، بكاء ،عدم القدرة على الكلام، كبت ، اكتئاب، الشعور بعدم الأمان.

وأشار (شيخاني،٢٠١٣ : ١٨) في كتابه بعنوان "الدعم النفسي الاجتماعي للأطفال في ظل الحروب و النزعات" بأن هؤلاء الأطفال قد يعانون من النكوص و هو أن الطفل يسلك سلوكاً غير ملائم للمرحلة العمرية له، كما أنهم يعانون من خلل في النوم ، و تعلقهم بأشياء تشعرهم بالأمان مثل لعبة ، مشاكل في الذاكرة ، نوبات غضب مفاجئة ،محاولات انتحار، يأس ، خوف ، توتر.

و يؤكد (قاسم ،٢٠١٣: ٢) في بحث له بعنوان " أثر الخبرات الصادمة نفسياً على الطفل في ظل المتغيرات الحديثة " أن الآثار النفسية لهؤلاء الأطفال قد تظهر على المدىالبعيدفي صورة فشل دراسي، ضعف في الأداء– تغير في الشخصية–عدم اتزان انفعالي– عدوان– انسحاب من المجتمع لهذا فهم بحاجة إلى العلاج النفسي للحد أو التقليل من هذه الآثار.

وهذا يتفق مع ما جاء في التقرير الصادر عن (شبكة تشايلد هيلب لاين انترناشونال ،٢٠١١) بعد إجراء استبيان على عدد من دول ومناطق النزاع والحروب في العالم من بينها مصر والعراق و السودان وفلسطين توصلوا فيه إلى أن الأطفال في هذه الدول ظهرت لديهم اضطرابات في السلوك تتضمن الكوابيس و الصداع و الانسحاب و العدوانية وعدم القدرة على التركيز و التبول اللاإرادي، الشعور بالقلق حول ردود فعل الناس لعجزهم عن التعبير ، شعورهم الدائم بالقلق من الانفصال عن الوالدين والتأخرالعام ، كما أن الضغط النفسي عليهم نتج عنه اضطرابات في النمو وكوابيس النوم وفقدان الشهية و السلوك الانسحابى المتمثل في فقدان

الرغبة في اللعب والقلق و العدوانية و الاكتئاب ، وفقدان الايمان واضطراب الهوية في مرحلة المراهقة وفقدان الأمل مما يعرضهم لخطر الإصابة بالاكتئاب وحتى الإقدام على الانتحار.

ومن مظاهر معاناة هؤلاء الأطفال الموت السلبى ومن أعراضه أن الطفل يصبح أقل فضولاً ويتوقف عن الاستجابة للمحفزات، فرط النشاط العدواني فيصبح الطفل مفرط الحركة ويميل للعدوانية وعدم القدرة على الجلوس ساكناً أو التركيز وسريع الاستجابة للمشاكل).

كذلك في تقرير لأحد موظفي الأمم المتحدة كاريل دي روي:أكد أن "هناك ٥.٧ مليون طفل عراقي في المدارس الابتدائية من المتوقع احتياج ١٠% منهم (حوالى أكثر من نصف مليون طفل عراقي) إلى علاج نفسيي من الصدمات التي تعرضوا لها خلال الحرب".

وفى تقرير يحمل عنوان (مسؤوليتنا المشتركة: تأثير الحرب القادمة على أطفال العراق) أوضحوا كل من كاريل ، و فريق من الخبراء الكنديين قاموا بزيارة العراق وقت الحرب ظهور حالات من الهستيريا ، الرعب والخوف ، ملازمة ذكريات أليمه لا تنسى لهم جراء مشاهدتهم حالات وفيات وقتل للأهل ،وتزداد قسوة هذه الأحداث كون الأطفال يصعب عليهم التعبير عن الشعور أو الحالة النفسية التي يمرون بها بينما يختزلها العقل وتؤدي إلى مشاكل نفسية عميقة خاصة إذا لم يتمكن الطفل من تجاوزها،قد تصل وفقاً للتقرير إلى إصابة الطفل بصدمة عصبية قد تؤثر على قدراته العقلية، وتمتلئ مشاعر الطفل بالعنف والكراهية والشك أو اليأس و القلق المستمر .(الجبوري ،٢٠١٥)

وهو ما أكدته (دراسة ميدانية عن الآثار النفسية والسلوكية لحرب صعدة على الأطفال من ١٥:٧ سنة) ٢٠٠٨ قامت بها منظمة (SEYAJ) لحماية الطفولة. على عدد ١١٠٠ طفل يمنى من محافظة صعدة وتوصلت إلى (ارتفاع نسبة معاناة الأطفال عينة الدراسة من المخاوف المرضية والتبول اللاإرادي ، الانطواء و العزلة ، و العدوانية ، والاضطرابات السلوكية).

ثانيا : الآثار الجسدية :-

إن ثورات الربيع العربي كان لها تأثير سلبي على الصحة العامة للأطفال النازحون أو اللاجئون لسوء الأحوال المعيشية والتغذية وضعف الخدمات الصحية في أماكن الإعاشة ومخيمات اللجوء مع ضعف برامج التحصين ضد الأمراض لذلك تقل عندهم المناعة و يكونوا أكثر عرضة للأمراض. (الحسن ،٢٠١٣ :١٢) حيث يعاني هؤلاء الأطفال من سوء التغذية

وآلام جسدية تتمثل في آلام بالبطن أو الراس أو الأطراف. (شيخاني،٢٠١٣ : ١٨)

و كذلك أشارت(منظمة يمن لإغاثة الأطفال ،٢٠١٥) في تقرير لها الى أن أطفال ثورات الربيع العربي يعانون من أمراض جسدية نتيجة لحالتهم النفسية تتمثل في ظهور عوارض سيكوسوماتيه مثل (الصداع ،ألم في الصدر ،ألم في البطن ،الارهاق).

كذلك انتشرت بين هؤلاء الأطفال الحصبة و الحمى التيفوئيد و السل وشلل الأطفال كما انتشرت بعض الامراض المعدية داخل مخيمات اللاجئين مثل الشمبانيا والصفيري بسبب سوء حالة المخيمات. (النمس ،٢٠١٤).

وهو نفس ما أورده تقرير منشور على موقع منظمة اليونسيف بعنوان (أثر خمس سنوات من الحرب على أطفال سوريا وطفولتهم) حيث أوضحت المنظمة أنه جراء الحرب و إغلاق المستشفيات عاودت للظهور بين الأطفال السوريين أمراض وبائية جراء سوء التغذية وتلوث المياه (٧٠% يحصلون على مياه ملوثه) وظروف المعيشة القاسية ، كما أوردت المنظمة أعداد تقديريه للقتلى و الجرحى من الأطفال السوريين حيث أشارت إلى قتل ١٠٠٠٠ طفل في الفترة من ٢٠١١ الى ٢٠١٣ ،و في عام ٢٠١٥ وفقاً للعاملين في منظمة أطباء بلا حدود كانت نسبة الأطفال الجرحى و المشوهين جراء الصراع ٤٠% من إجمالي المصابين في منطقة دمشق من الأطفال دون الخامسة عشر ،كما أورد التقرير أن معظم الوفيات تحدث في المناطق المحاصرة لأطفال دون الرابعة عشر نتيجة أمراض سوء التغذية وانقطاع امدادات الغذاء عن ٢٠٠٠٠٠٠ طفل ، كذلك تم رصد ١٠٠٠٠٠ حالة إصابة بالإسهال بين الأطفال، وإصابة ٣٦ طفل عام٢٠١٥ بالشلل وتم عمل حمله كبيرة للتطعيم ضد مرض شلل الأطفال جراء معاودة ظهور الفيروس.

و في ٢٠١٢ أوردت الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة للنزاعات المسلحة ، ليلى زروقي تقرير عن (عدد الانتهاكات التي تعرض لها الأطفال في اليمن) حيث قدرت عدد الأطفال الذين تعرض واللانتهاكات ب ٧٦٩ حالة بينها ١٢٠ حالة قتل و٩٠ إصابات بإعاقات دائمة . (المجلس العربي للطفولة و التنمية)

في حين أوردت إشراق المقطري بموقع مأرب برس، تقرير أصدره مجلس تنسيق النقابات ومنظمات المجتمع المدني بتعز حول الجرائم والانتهاكات التي ارتكبت بحق الأطفال

في تعز ٢٠١٥م والتي تنوعت بين قتل وإصابة واختطاف وتشريد وحرمان من التعليم ومنع وصول العلاج والغذاء والماء ،أن (١٩٤) طفل يمني قتلوا على يد مليشيا الحوثي وصالح بمدينة تعز بينهم (١٠٤) ذكور و(٥١) إناث، في حين قتل ٦٣ طفل أخرين في قصف لطيران التحالف وأشارت تقارير طبية إلى وفاة ثلاث طفلات نتيجة الخوف والفزع ،وأكد التقرير رصد فريق الرصد الميداني (٦٣٥) حالة إصابة تعرض لها أطفال مدينة تعز .

كما أكدت ليلى زروقي في تقريرها عام (٢٠١٥) إلى تعرض عدد كبير من الأطفال للقتل والتشويه. وذكرت أنه في سوريا، قتل آلاف الأطفال خلال أكثر من خمس سنوات من الحرب. وفي أفغانستان، سُجِّل مقتل وإصابة عدد من الأطفال هو الأعلى منذ أن بدأت الأمم المتحدة في عام ٢٠٠٩ توثيق الإصابات في صفوف المدنيين بانتظام. وفي الصومال، كانت هناك زيادة بنسبة ٥٠ في المائة في عدد الانتهاكات المسجلة ضد الأطفال. وفي جنوب السودان، وقع الأطفال ضحايا لانتهاكات شنيعة، لا سيما أثناء الهجمات العسكرية الوحشية التي شُنَّت على قوات المعارضة.

كما ورد في تقرير أعدته المؤسسة المصرية للنهوض بأوضاع الطفولة ٢٠١٦ أكدت من خلال تحليل ١٩٠ قضية تم تداولها إعلامياً في الصحف الحكومية المصرية حدوث انتهاكات لعدد ٣٤٩ طفلًا في حالات مسجلة وتضمنت الانتهاكات القتل والاختطاف والاغتصاب والغرق والانتحار وغيرها الكثير.

وجاء تقرير الأمين العام للأمم المتحدة ٢٠١٦ م، ليؤكد تصاعد الوتيرة وتفاقم الوضع فيما يخص الانتهاكات التي حدثت تجاه الأطفال في دول النزاع المسلح بمنطقة الشرق الأوسط (العراق وسوريا وليبيا واليمن و السودان و الصومال وفلسطين) وتضمنت الانتهاكات القتل و التشويه و الاعتداء الجنسي ، و الأوبئة الناجمة عن تفشى الأمراض ونقص الدواء وسوء التغذية .

ثالثا: الآثار الاجتماعية: –

أما عن الجوانب الاجتماعية فلقد القت ثورات الربيع العربي بظلالها على الظروف المعيشية للأسر، ففقدان الأسرة عائلها الوحيد يؤدى إلى تدنى المستوى المعيشي للأسرة وقلة الدخل وانقطاع سبُل المعيشة، مما يترتب عليه معاناة الطفل وتزداد هذه المعاناة بفقد الأم فيُحرم من الجو الأسري الذي يشعره بالحب والحنان والأمن والاستقرار ومن الرعاية الوالدية السليمة مما يؤثر على نموه الاجتماعي. (دكاك، ٢٠٠٧: ٢٣٦)

ونتيجة للعنف السائد أثناء النزاع يتشرد الكثير من الأطفال في تركون منازلهم وينزحون إلى أماكن أخرى ببلدهمأ وبلدان مجاورة بحثاً عن الأمن، مما يفقدهم الترابط الأسري والقيم

الاجتماعية ويقلص فرص حصولهم على التعليم والرعاية المناسبة ويضطرهم للعمل وتحمل مسئولية تفوق قدراتهم. (عثمان،٢٠١٣ :٤٣٦)

وتشير دراسة (النمس ،٢٠١٤) إلى زيادة حالات الزواج المبكر بين الإناث اللاجئات بدلاً من اكمال تعليمهن، وارجع ذلك إلى الظروف المعيشية و المادية السيئة التي تعيق الأطفال من إكمال تعليمهم، كذلك الصعوبات الإدارية المتمثلة في طلب الدول التي تستضيف اللاجئين مستندات ثبوتيه، أما الأطفال النازحين فحرموا من التعليم نتيجة هدم و تدمير العديد من المدارس و قتل العاملين بها .

ولقد أوضحت اليونيسيف أن المدارس بسبب سوء الأوضاع اذا لم تتعرض لهجمات فإنها تحول إلى ملاجئ لإيواء الأسر المشردة أو قواعد للمقاتلين، و أن الأطفال الذين يحرمون من التعليم يلجئون إلى القيام بأعمال غير مشروعة ويكونوا معرضين للاستغلال الجنسي والجسدي ويتم اجبارهم على حمل السلاح من خلال تجنيدهم في الجامعات المسلحة. (مجلة الفرقان ،٢٠١٥)

و هو نفس ما أوردته إحصائية صادرة عن منظمة الأمم المتحدة للأمومة والطفولة في ٣ سبتمبر ٢٠١٥ بعنوان "التعليم تحت النار" جاء فيها أن الصراعات الداخلية في منطقة الشرق الأوسط منعت ما لا يقل عن ١٣.٤ مليون طفل من تلقي التعليم في المدارس في كلٍّ من سورية والعراق واليمن وليبيا وجنوب السودان بما يعادل نسبة ٤٠% من إجمالي عدد الأطفال في سن الدراسة .

كذلك نشرالمركز إحصائية منظمة اليونيسيف في عام ٢٠١٥ حول تدمير ما لا يقل عن ٨٨٥٠ مدرسة ومنشأة تعليمية في كلٍّ من سورية والعراق واليمن وليبيا والسودان ضمن الاستهداف المتصاعد للمنشآت التعليمية.

مما نتج عنه زيادة أعداد المتسربين من التعليم واستقطاب هؤلاء الأطفال من جانب التنظيمات الإرهابية التي تقوم بتدريبهم واستخدامهم في عمليات عسكريه انتحارية، وأكبر مثال على ذلك أن ثلث عدد قوات "الحوثيين" التي تضم ٢٦ ألف مقاتل هيمن الأطفال.

فلقد أثرت ثورات الربيع العربي اجتماعياً على الأطفال حيث دفعتهم إلى العمل وترك التعليم وحمل السلاح والهجرة من بلادهم إلي بلاد غير معلومة، في تقرير لمنظمة هيومنرايتسووتش ٢٠١٤ حول تجنيد ووضع الأطفال في سوريا بعنوان (قد نعيش وقد

نموت) أوضحت أنه منذ بدأ النزاع المسلح السوري في أواخر عام ٢٠١١، تم تجنيد واستخدام الأطفال تحت سن ١٨ عاماً في القتال وفي الاضطلاع بأدوار دعم مباشر للقتال . وحتى تم تجنيد أطفال أقل من ١٤ سنه وعملوا كقناصة وعالجوا الجرحى في ساحات المعارك، ونقلوا ذخائر وإمدادات أخرى لخطوط المعارك المستعر فيها القتال. وبالرغم من عدم معرفة عدد الأطفال الذين شاركوا في النزاع المسلح السوري إلا أن مركز توثيق الانتهاكات – وهي جماعة رصد ومراقبة سورية – قامت بتوثيق مقتل ١٩٤ طفلاً "غير مدنيين" من الذكور، منذ سبتمبر ٢٠١١. وتم استخدام الأطفال من كلاً من طرفي القتال ولقد انضم بعضهم للقوات سعياً وراء أقاربهم أو أصدقائهم. أو لإقامتهم في مناطق القتال وشارك أخرون ليحصلوا على مبلغ مالي شهري (من ١٠٠إلى ١٣٥دولار).

أما في السودان تحققت الأمم المتحدة من ١٥٩ حادثة من حوادث تجنيد الأطفال واستخدامهم، تضرر منها ٥٩٦٢ طفلاً. و كذلك نتج عن ثورات الربيع نزوح وهجرة السكان من مناطقهم ففي تقرير لهيومنرايتسووتش ٢٠١٥ م عن (الصراع والانتهاكات في دارفور) أشار إلى أن القوات قامت بعمليات تهجير جماعي وتدمير للممتلكات ونهب للماشية ، كذلك أوردت المنظمة تقرير حول الصراع والانتهاكات في جنوب كردفان والنيل الأزرق ذكرت فيه أن الهجمات الحكومية في مايو ٢٠١٥ على قرى بولاية النيل الأزرق تسببت في عمليات نزوح واسطة النطاق للسكان من محلية باو. وحرق ٣ قرى على الأقل، حيث اضطر السكان للانتقال لمناطق خاضعة لسيطرة الحكومة. كذلك أورد التقرير " أن القوات العراقية دمرت بشكل منهجي٤٧ قرية وشملت الغارات أعمال نهب وحرق، وهدم بالمتفجرات، "في بلدة آمرلي ، ونزوح ١٠٠ ألف إلى مدينة بغداد في مايو من نفس العام .

وأشار نفس التقرير إلى أن الصراع فيسورياتسبب في أزمة إنسانية مع نزوح ٧.٦ مليون داخلياً ولجوء ٤.٢ مليون شخص إلى دول الجوارفي لبنان والأردن وتركيا والعراق ومصر. عام ٢٠١٥،ولقد طبق العراق، والأردن، وتركيا، ولبنان تدابير للحد من أعداد اللاجئين .

ووفقاً للتقرير وصل عدد من تسللوا إلى ايطاليا في قوارب الهجرة غير الشرعيةخلال عام ٢٠١٥ م حوالي ١٤٣٥٠٠ شخص سافروا عبر قوارب من شمال أفريقيا، أغلبها من ليبياالتي وصل عدد النازحين داخلياً فيها وفقاً للأمم المتحدة، حوالي ٤٠٠٠٠٠ شخص نازحاً داخلياً بسبب الأعمال العدائية المسلحة الجارية في جميع أنحاء البلاد، التي أجبرتهم على مغادرة منازلهم.

ووفقاً للتقرير المنشور للأمم المتحدة ٢٠١٦ أرتفع عدد الأطفال المختطفين في حوادث تم التحقق منها إلى أكثر من ثلاثة أمثال ما كان عليه في عام ٢٠١٤ في دول الصراع و الحروب لاستغلالهم و المتاجرة .

وسجلت الأمم المتحدة بلاغات عن تعرّض الفتيات لجرائم العنف الجنسي، ولا سيما الفتيات من الطائفة اليزيدية وغيرها من الأقليات، في المناطق الخاضعة لسيطرة تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام وتم تهريبهن من العراق إلى سوريا واستخدامهن كرقيق جنسي.

وفي السودان تم التحقق من ١٠٣ من حوادث العنف الجنسي تضرر منها ٤٣٠ طفلاً في ولاية الوحدة. وتفيد التقارير بأن الفتيان تعرضوا للإخصاء وتشويه أعضائهم التناسلية بينما قتلت الفتيات اللائي قاومن الاغتصاب.

التعقيب علي النتائج :.

- بالنظر إلى كل ما سبق نجد أن هناك ناقوس خطر يدق ويحذر أن مستقبل دول ثورات الربيع العربي على المحك والنسب و الإحصائيات المعروضة في تقارير كل من (الأمم المتحدة ، اليونسيف ، منظمة إنقاذ الأطفال ، وهيومنرايتسووتش) وكذلك التقارير الصحفية والدراسات التي قامت بها منظمات المجتمع المدني بهذه الدول و التي تم عرض جزء يسير منها في البحث الحالي ، جميعها تشير إلى أن مستقبل دول ثورات الربيع العربي مبهم وغامض ، وأن هناك انتهاكات صارخة في الجوانب الصحية والنفسية والاجتماعية التي تحدث بحق أطفال هذه الدول تكاد ترقى من وجهة نظر البرتوكول الاختياري لاتفاقيه حقوق الطفل الذى تم طرحه للموافقة والتصويت بموجب قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة ٢٦٣ الدورة الرابعة والخمسون في٢٥مايو عام ٢٠٠٠م والتي أشارت إلى نفس الممارسات التي يتعرض لها هؤلاء الأطفال على أنها جرائم ضد الإنسانية ويجب معاملة مرتكبيها كمجرمي حرب.
- من وجهة نظر الباحثات كان أطفال سوريا و اليمن والعراق وجنوب السودان الأكثر معاناة وتضرراً في هذه الحروب وبالنظر إلى الدارسات والإحصاءات نجد أن هؤلاء الأطفال يعانون نقصاً حاداً في أساسيات المعيشة و الصحة و وانعدام فرصهم التعليمية والعيش في كنف أسرهم الطبيعية والحرمان من الاستقرار داخل أوطانهم وكذلك استغلالهم

في أعمال الحرب والقتال والعمليات غير المشروعة، مما ينذر بتدمير هؤلاء الأطفال ومستقبلهم وقطع فرص العودة والتأقلم كأشخاص عاديين في مجتمعاتهم الأصلية أو الجديدة .

- أما باقي الدول (مصر وتونس وليبيا) فان أطفال هذه الدول أكثر تضرراً نفسياً واجتماعياً نتيجة المعايشة اليومية لأحداث الاضرابات والتظاهر والمشكلات الاقتصادية مع الأخذ في الاعتبار أن هناك نقص في الدراسات و الإحصاءات المتعلقة بحالات خطف الأطفال والاتجار بالأعضاء والاستخدام في الأعمال غير المشروعة في هذه الدول والحالات الموثقة في تقارير صحفيه لا يمكن الركون إليها من وجهة نظر علميه بحته .

وللإجابة على التساؤل الثانيما الطرق والتدابير التي يمكن أن تتبع وتحد من الآثار السلبية لثورات الربيع العربي على أطفال المنطقة؟

فقد تم الرجوع إلى قوانين حماية الطفل والاتفاقات الدوليةفي مجال رعاية الأطفال بالإضافة إلى توصيات عدد من ورش العمل التي قامت بها منظمات رعاية دوليه ومحليه من أجل التوصل إلى آليات لحماية الأطفال أوقات الكوارث و الحروب و النزاعات المسلحة وتم الاتفاق على اتباع الآليات التالية: .

- تفعيل البروتوكول الإضافي في اتفاقية حقوق الطفل،باستحداث آلية من خلال جامعة الدول العربية تلاحق كل من يستغل الأطفال أو يتم اثبات تعريضه حياة طفل للخطر أو اشراكه في أعمال حرب وقتال أو أعمال غير مشروعه ، وتسليمه لمحكمة الجزاء الدولية ومعاملته كمجرم حرب .
- استحداث قانون موحد بالإعدام الفوري لكل من يثبت تورطه في عمليات إيذاء وخطف واتجار واسترقاق الأطفال.
- تشكيل جماعات دعم وإرشاد من الجمعيات الأهلية الموثوقة في محيط الأطفال وإمدادهم بالبرامج التأهيلية القائمة على الأنشطة وتدريبهم عليها للمشاركة في إعادة التأهيل النفسي و الاجتماعي للأطفال وأسرهم .
- اتخاذ التدبير العلاجية و الوقائية تجاه أطفال دول ثورات الربيع العربي بتفعيل عدد من المبادرات مثل :.
  - **مدارس المخيمات:** لإعادة الأطفال المنقطعين عن التعليم إلى مقاعد الدراسة .

- **مبادرة جيل غير ضائع:** بإعادة إعمار وإصلاح المدارس المتضررة للعمل بالجهود التطوعية والقطاع الخيرى .
- **حملات العودة للتعليم:**لإعادة تأهيل الأطفال الذين انخرطوا في عمليات قتال وتجنيد ومشاركة في الحرب.
- تشجيع الأطفال واليافعين في هذه الدول على تشكيل جماعات دعم وتشارك ومساندة لبعضهم البعض .
- تبنى المجلس العربي للطفولة و التنمية مبادرة إنشاء خطوط محلية ودولية لمساندة هؤلاء الأطفال ودعم قضاياها على غرار خط نجدة الطفل.
- إنشاء جمعية عربية لرعاية الأطفال النازحين والاهتمام بهم(جمعية مساندة الطفل العربي) تحت مظلة المنظمة العربية للعلوم و الثقافة الاليسكو يكون هدفها الأول تقديم يد العون للأطفال المتضررين من ثورات الربيع العربي بتوفير الأوراق الثبوتية اللازمة لانخراطهم في الدول النازحين إليها والتكفل برعايتهم من جميع الجوانب في وجود أو عدم وجود أسر لهم على المدى الطويل و التأكد من انخراطهم في المجتمع فيما بعد.
- **وختاماً**(إنما أولادنا أكبادنا تمشي على الأرض) نُطلق من هذا البحث صرخة استغاثه إلى الضمائر العربية الحية انقذوا مستقبل أمتنا وحافظوا على ثرواتكم الحقيقية فلا أمل لوطننا العربي في حياة واستقرار وتقدم بدون حماية ورعاية هذه الأجيال .

المراجـع

١. أبو طربوش،ربى.(٢٠١٤). **الآثار الاجتماعية و النفسية للأزمة السورية على الأطفال السوريين اللاجئين في الأردن** ،ماجستير، الجامعة الأردنية.

٢. الأحمد، عبد العزيز،الجريد ،مزنة.(٢٠١٢).الصدمة النفسية للحرب الإسرائيلية و آثارها على سلوك الطفل الفلسطيني "دراسة ميدانية مطبقة على عينة من أطفال مدينة غزة ، مركز حلول للاستشارات و التدريب.

٣. ايمان ،بن قدور.(٢٠١٤). الوجه الخر للعولمة " الربيع العربي أنموذجا "، ماجستير ،كلية الآداب،جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان ، الجزائر.

٤. الحسن ، عبد الرحمن.(٢٠١٣). أثر الحروب على الأمن الصحي للأطفال "السودان نموذجا " ،**المؤتمر العلمي حول حقوق الطفل العربي**، الرياض.

٥. حقوق الإنسان .(١٩٩٣).مجموعة صكوك دولية، المجلد الأول، الأمم المتحدة، نيويورك.

٦. الجبوري ،أمل .(٢٠١٥).أطفال العراق بين الطفولة و الحرب، شبكة النبأ المعلوماتية.

http://mail.annabaa.org/arabic/violenceandterror/3303

٧. دكاك،أمل .(٢٠٠٧).أثرالحروب والنزاعات المسلحة على الأسرة العربية، **مجلة جامعة دمشق**،المجلد ٢٣ ، العدد الثاني

٨. سلامة، محمد .(٢٠١٣). الحراك الشبابي الأردني في ظل الربيع العربي ، مؤسسة المستقبل ، عمان– الأردن.

٩. شيخاني، أحمد (٢٠١٣) .الدعم النفسي الاجتماعي للأطفال في ظل الحروب و النزعات ، الطبعة الأولى، الأردن.

١٠. عثمان، منال.(٢٠١٣). أثر النزاعات المسلحة على الأطفال دراسة خالة النزاع المسلح في جنوب السودان، **المؤتمر العلمي حول حقوق الطفل العربي**، الرياض.

١١. العرداوي، خالد.(٢٠١٣) . تداعيات ما بعد الدكتاتورية في دول الربيع العربي، **كلية القانون**، جامعة كربلاء.

١٢. الغويني ، علي.(٢٠١١) . الحروب و آثارها النفسية على الإنسان، **مجلة الواحة**،العدد٢٩ .

١٣. قاسم ،آزهار.(٢٠١٣) . أثر الخبرات الصادمة نفسياً على الطفل في ظل المتغيرات الحديثة ،**المؤتمر الدولي الأول : حقوق الإنسان في ظل التغيرات العربية الراهنة** ، بيروت.

١٤. القاضي، سمر.(٢٠١١). أبناء الحروب ،**مجلة الإنساني**، اللجنة الدولية للصليب الأحمر ،العدد ٥١ .

١٥. الليثي،رشا .(٢٠١٢) .الطفولة العربية في المنظمات بين الحقوق و الواجبات .ط١ ،دارا لزهراء للنشر.

١٦. النابلس ،محمد ،و آخرون .(١٩٩١). الصدمة النفسية (علم النفس الحرب والكوارث)، دار النهضة العربية .

١٧. النمس ، ايمان .(٢٠١٤). أطفال سورية "تقييم وضعهم ومحاولات حمايتهم ومبادرات رعايتهم" ، المركز السوري للدراسات و الأبحاث.

١٨. ماهر، سوسن .(٢٠١٤) .عندما يكون الأطفال ضحايا الحروب والكوارث . **صحيفة العرب الإلكترونية**،العدد: ٩٤٢٧.

١٩. مجيد ،سوسن.(٢٠١٢). الحروب والازمات والكوارث وتأثيراتها النفسية والتربوية والاجتماعية على الأطفال،**مجلة الحوار المتمدن** ، العدد٣٧٠٤ .

٢٠. المدخلي، محمد بن عمر (ب .ت). منهج تحليل المحتوى " تطبيقات على مناهج البحث". كليـةالمعلمين. جامعـة الملـك عبـد العزيـز. جـدة.-*dspace.univ-setif2.dz/xmlui/bitstream/handle/.../chorfa.pdf*

21. Unicef. (2014).A statistical analysis of violence, New York.

22. http://www.unicef.org/arabic/sowc2016**.**

23. http://www.al-forqan.net/files/744.html

24. http://www.almasryalyoum.com/news/details/22432

25. http://www.ycrorg.com/2015-02-12

26. http://marebpress.net/news_details.php?sid=13947

27. www.unicef.org/…a/files/SYRIA5Y_REPORT_12_MARCH.pdf

28. http://www.arabccd.org/page/1120

29. https://childrenandarmedconflict.un.org/ar/press-release/annual-report-2015

30. http://www.almasryalyoum.com/news/details/976754

31. https://United Nations Official Document_files.org/press-release/2016

32. https://www.alsouria.net/content

33. https://www.hrw.org/ar/report/2014/06/23/256574#page

34. https://www.hrw.org/ar/world-report/2016/country-chapters/285946

35. http://www.childhelplineinternational.org/media/69664/role_of_child_helplines_in_emergencies-_chi_arabic.pdf